٢

بعض المخارج فجعل الصاد والطاء والذال والزاي
والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء
من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح
المنسوب الى المصنف انه لو قال اي هذا البعض في
الصاد اي اخرجها اي ما بين المجهورة والمهموسة لكان
احوط مع ان الصاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف
والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تاكد الجهر
واما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان
والجهر انحصار جري النفس مع تحركه كالعدم فقد
يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء
وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين
فظهر الفرق بينهما والشديدة والحروف الشديدة
حروف ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها
فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى
قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب
بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف
الشديدة هي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها

وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار
المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا
م ٤ وعلم ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة
شديدة ماخوذ من الشدة التي هي القوة لان الصوت لما
انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع قبوله للتليين
لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين
ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت
صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك
ذلك والرخوة ماخوذة من الرخاوة التي هي اللين لقبوله
التطويل لجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك
لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت
صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم جعل ما بينهما
لحروف بمعارضة احديهما شديدة والثانية رخوة
والثالثة ما بين وهي الجيم والشين واللام وقدرها
سواكن لتبيين انحصار الصوت في مخرجه او جريه
او ما بينهما اعلاف ما تقدم ما في التحرك امن
والمطبقة اي والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)